طفولة

ألأن طفولتي
لم تكن إلا كتلة من الأحزان
تمشي بقدمين
وترسم علـى الشفتين
ابتسامةً مجهولةَ الهويةِ..
لاجذور لـها في الاعماق
وظلت منفردة
تتلذذ فيها الآلام
وإلى أشياء وأشياء
تحنُّ النفس وتشتاق
وحين رأيتك شامخا كالأفق
تلوح لك
آهاتي حسراتي
وتعود تجول بنفسي
تلتمس في عينيك تأمل

وحرية طال قيدها
يخيل للروح العطشى
إنها لم تزل طفلة
تحن لأحضان الأبوة الحنون
أن تلمسَ كفيه
بهدوءورفق
تهدهد الجراح
(أخشى أن أعبر الخط الأحمر)
إلهي ماهذا التيار
جنة هو أم نار
أيُجَنُّ هذا القلب
يقترب ويبتعد
وللقاء يختلق الأعذار
في كلماتهِ القليلة
يُشبع فضاءات النفس
وتعشق فيه الوقار

أخشى النفس.. أخشى
وقد تكون هواجس
ليس إلا
مجرد أفكار